وقد اختلفت ألفاظ أهل العلم في حكاية المكاتبة فمن أحسن ذلك ما حدثناه أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن البادا بلفظه قال ثنا أبو عبد ا أحمد بن قانع بن مرزوق القاضي قال ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال ثنا عمي عبيد ا بن معاذ قال كتب زكريا بن أبي زائدة وهو قاضي الكوفة الى أبي وهو قاضي البصرة من زكريا بن أبي زائدة الى معاذ بن معاذ سلام عليك فاني أحمد إليك ا الذي لا اله الا هو واساله أن يصلى على محمد عبده أما بعد أصلحنا ا وإياك بما أصلح به الصالحين فإنه هو اصلحهم حدثنا العباس بن ذريح عن الشعبي قال كتبت عائشة Bها الى معاوية Bه أما بعد فإنه من يعمل بمعاصي ا بعد حامده من الناس له ذاما والسلام قال حسن بن المثنى وأنا رأيت الكتاب الذي كتبه بن أبي زائدة الى أبي أخبرنا محمد بن أحمد ين يعقوب قال أنا محمد بن نعيم الضبي قال حدثني أبو أحمد الحافظ قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن يوسف السلمي قال هذه نسخة كتاب أبي بكر بن عياش الى يحيى بن يحيى بسم ا الرحمن الرحيم من أبي بكر بن عياش الى يحيى بن يحيى سلام عليك فاني أحمد إليك ا الذي لا إله إلا هو أما بعد عصمنا ا وإياك بالتوفيق والسداد الذي يرضى لعباده الصالحين وسلمنا وإياك من جميع الآفات جاءنا أبو أسامة فذكر انك أحببت أن أكتب إليك بهذه الأحاديث فقد كتبها ابني املاء مني بها إليك فهي حديث مني لك عمن سميت لك في كتابنا هذا فاروها وحدث بها عني فاني قد عرفت انك هويت ذاك وكان يكفيك أن تسمع ممن سمعها مني ولكن النفس تطلع الى ما هويت فبارك ا لنا ولك في جميع الأمور وجعلنا ممن يهوى طاعته ورضوانه والسلام عليك